

زاد المسير في علم التفسير

أحدها العاصون قاله ابن عباس والثاني الكاذبون قاله ابن زيد .
والثالث الكافرون قاله أبو عبيدة قال السدي غضب موسى حين قالوا له اذهب أنت وربك فذعنا
عليهم وكانت عجلة من موسى عجلها قال فانها محرمة عليهم أربعة سنة يتيهون في الأرض فلا
تأس على القوم الفاسقين .
قوله تعالى فانها محرمة عليهم الإشارة إلى الأرض المقدسة ومعنى تحريمها عليهم منعهم
منها فأما نصب الأربعين فقال الفراء هو منصوب بالتحريم وجائز أن يكون منصوبا ب يتيهون
وقال الزجاج لا يجوز أن ينتصب بالتحريم لأن التفسير جاء أنها محرمة عليهم أبدا قلت وقد
اختلف المفسرون في ذلك فذهب الأكثرون منهم عكرمة وقتادة إلى ما قال الزجاج وأنها حرمت
عليهم أبدا قال عكرمة فانها محرمة عليهم أبدا يتيهون في الأرض أربعين سنة وذهب قوم منهم
البيع بن أنس إلى أنها حرمت عليهم أربعين سنة ثم أمروا بالسير إليها وهذا اختيار ابن
جرير قال إنما نصبت بالتحريم والتحريم كان عاما في حق الكل ولم يدخلها في هذه المدة
منهم أحد فلما انقضت أذن لمن بقي منهم بالدخول مع ذراريهم قال أبو عبيدة ومعنى يتيهون
يحورون ويضلون